

المعالجة الإعلامية لقضية الصراع في الصحراء الغربية من خلال القنوات الإخبارية الجزائرية

Media Coverage of the Western Sahara Conflict Through Algerian News Channels

منى بوعكاز^{1*}، هارون منصر²

¹ جامعة الشيخ العربي التبسي (الجزائر)، mouna.bouakkaz@univ-tebessa.dz

² جامعة الشيخ العربي التبسي (الجزائر)، haroun.menaceur@univ-tebessa.dz

تاريخ القبول: 2024/12/04

تاريخ الإستلام: 2024/09/25

ملخص: تتناول هذه الدراسة موضوع المعالجة الإعلامية لقضية الصراع في الصحراء الغربية من خلال القنوات الإخبارية الجزائرية-دراسة تحليلية لعينة من النشرات الإخبارية الرئيسية في قناة الجزائرية الثالثة، باعتبار هذه الأخيرة من أهم وسائل تشكيل الرأي العام ونقل المعلومات الدقيقة و الموثوقة للجماهير بعد تبنيها لهذه القضية والاهتمام بها، وكذا التعرف على طبيعة المعالجة الإعلامية لأحداث هذا النزاع وتفاعل القنوات الجزائرية الإخبارية معه إعلاميا، خاصة بعد أن طال أمد هذه القضية، مما أعطى هذه الأحداث طابعا ذا أهمية إعلامية كبيرة من ناحية المعالجة وتسليط الضوء على قضية اللاجئين وحقوق الإنسان، وإثارة الوعي الدولي حول الأوضاع في هذه المنطقة، حتى تساعد في توجيه الأنظار وإثراء النقاش حولها لتمكينها من حلول أفضل لقضيتها. الكلمات المفتاحية: المعالجة الإعلامية، قضية الصراع في الصحراء الغربية، القنوات الإخبارية الجزائرية، نشرات الأخبار

Abstract: This study examines the media coverage of the Western Sahara conflict through Algerian news channels, -an analytical study of news bulletins' sample on Algerian Channel 3 as one of the most important means of forming public opinion and transmitting accurate and reliable information to the masses, especially after adopting and showing interest in this issue. It aims to understand the nature of media coverage of events in this conflict and how Algerian news channels interact with it, particularly as this issue has been going on for a long time, which gave these events a great media importance in terms of coverage and highlighting the refugee issue, human rights, and raising international awareness about the conditions in this region. This, in turn helps draw attention to and enrich the discourse surrounding it to facilitate better solutions to its problem.

Keywords: Media coverage, Western Sahara conflict, Algerian news channels, news bulletins.

1. مقدمة

في ظل تعدد القنوات الفضائية وتطور وسائل الإعلام المرئية، التي كانت نتاج الثورة التكنولوجية، و التي ميزت الإعلام المرئي من خلال جهاز التلفاز عن باقي وسائل الإعلام الأخرى، وذلك لدمجه للصوت والصورة والألوان والموسيقى وغيرها من الأشكال التي تعطي تميزا لأي حدث أو قضية تعرضها، وبتدفق الإعلام وتسارعه في تغطية الأحداث والقضايا التي تهم العالم، تزايدت الحاجة لإنشاء قنوات فضائية تساهم في نشر الثقافات والمعلومات للشعوب، حتى تمكنهم من البقاء على علم بكل الوقائع والأحداث الجارية من حوله، حيث احتلت القنوات الإخبارية مكانة تنافس بها القنوات الإعلامية الأخرى، من خلال قيامها بتأدية وظيفة تعدد من أهم وظائف الإعلام والاتصال في عصر الاتصال والمعلومات ألا وهي نقل الحقائق وتصوير الواقع للجمهور حتى يبقى على تواصل مع العالم المحيط به.

ومع بروز الوقائع المتجددة والحروب والصراعات المختلفة عبر العالم، ومن بين الأحداث التي أخذت حيزا كبيرا ومهما عبر القنوات الفضائية، واهتمت النشرات الإخبارية بتفاصيلها الجارية والأحداث الحاصلة بها وأصبحت بالنسبة لها مادة إخبارية دسمة هي القضايا التي تهم الشأن العالمي على غرار القضية الصحراوية، حيث بات نزاع الصحراء الغربية في وقتنا الراهن أحد أهم النزاعات المترتبة أساسا على المرحلة الاستعمارية التي ميزت التاريخ المعاصر، وأثرت بشكل كبير في تشكيل الخريطة السياسية للمناطق والأقاليم المستعمرة خاصة إقليم الصحراء الغربية، ومما يزيد من أهمية النزاع هو تأثيره بصراع المصالح بين الدول اقتصاديا وسياسيا وإيديولوجيا.

منطقة الصحراء الغربية قضية تعددت وتنوعت مشاهد التوتر والنزاع فيها، بسبب الصراع المعقد الذي امتد لفترات زمنية طويلة، شمل كل الجوانب السياسية والعسكرية والاجتماعية والاقتصادية، فبعد أن كانت هذه الأخيرة تسعى جاهدة لتنال حريتها من الاستعمار الإسباني لها والذي دام لسنوات طويلة منذ 1884 إلى غاية 1975 ، تاركا بانسحابه منها فراغا سياسيا وعدم استقرار في المنطقة، كانت تبعاته حربا قائمة بين المغرب وجبهة البوليساريو التي ظهرت كقوة مناهضة تطالب بإقامة جمهورية صحراوية ديمقراطية بعد أن قسمت الصحراء الغربية بين المملكة المغربية والجمهورية الموريتانية، إلا أن الصراع احتد بين المغرب والبوليساريو في ميادين عدة امتزجت بين الصراع العسكري والدبلوماسي وحتى الإعلامي، لتكون هذه القضية موضوعا يتطلب اهتماما دوليا لإيجاد حلول عادلة تنجسد على أرض الواقع تحقق الأمان والاستقرار للشعب الصحراوي.

ومن منطلق هذه الدراسة سلطنا الضوء على دور الإعلام الجزائري وبالتحديد النشرة الرئيسية بالقناة الجزائرية الثالثة من خلال معالجتها لموضوع الصراع في الصحراء الغربية وذلك تبنيها للقضية وتعزيز مكانتها في المحافل الدولية، باتخاذ مسؤولية تقديم المعلومات والحقائق حول هذا الصراع ولتصل القضية لأكبر عدد ممكن من الجماهير وتشكيل الرأي العام حولها.

وبناء على ما تم عرضه سابقا نطرح التساؤل الرئيسي الآتي:

كيف تمت المعالجة الإعلامية لقضية الصراع في الصحراء الغربية من خلال النشرة الإخبارية للقناة الجزائرية الثالثة؟

وللإجابة على الإشكالية السابقة لابد من طرح تساؤلات فرعية كالآتي:

- ما مدى اهتمام قناة الجزائرية الثالثة بقضية الصراع في الصحراء الغربية؟
- ما هي المصادر التي اعتمدت عليها القناة في معالجتها الإعلامية لقضية الصراع في الصحراء الغربية؟

- ما هي الأنواع الصحفية التي اعتمدتها القناة في معالجتها لقضية الصراع في الصحراء الغربية؟
- هل شملت المعالجة الإعلامية للقناة كل ما يخص قضية الصراع في الصحراء الغربية؟
- ما هي القيم التي تنتهجها القناة في المعالجة الإعلامية لقضية الصراع في الصحراء الغربية؟

أولاً: أهمية الدراسة

تكمن أهمية هذه الدراسة، من حيث الموضوع نفسه وأهميته في العالم ككل، باعتبارها قضية سياسية اكتسحت الوسط الإعلامي بقوة خاصة من خلال وسائل الإعلام المرئية، ودراستنا المتمثلة في التعرف على اهتمام الإعلام الجزائري من خلال النشرة الإخبارية الرئيسية على قناة الجزائرية الثالثة للكشف عن كيفية معالجة هذه الأخيرة لقضية الصراع في الصحراء الغربية، باعتبارها مادة إعلامية بارزة ومهمة في القنوات الإخبارية، كما أنها من القضايا التي تهم بدرجة كبيرة العالم العربي عامة والجزائري خاصة، وتعمدنا في هذه الدراسة بالتحديد معرفة كيفية تناول الإعلام الجزائري خلال سنة 2022 خاصة بعد أن عاشت هذه القضية خلال تلك السنة سلسلة من المكتسبات والانتصارات الدبلوماسية والقضائية للقضية الصحراوية.

ثانياً: أهداف الدراسة

تسعى هذه الدراسة لتحقيق الأهداف الآتية:

- تحديد مصادر المعلومات المعتمدة لمعالجة القضية من قبل قناة الجزائرية الثالثة.
- معرفة مكانة القضية الصحراوية في القناة الجزائرية الثالثة.
- التعرف على الجوانب المختلفة للقضية الصحراوية التي عالجتها القناة.
- تحديد الأساليب الإعلامية التي عالجت بها القناة إعلامياً قضية الصحراء الغربية.
- التعرف على سياسة قناة الجزائرية الثالثة وانعكاسها على كيفية معالجتها لقضية الصراع في الصحراء الغربية.

ثالثاً: الدراسات السابقة

لا يستطيع أي باحث أن ينكر دور الدراسات السابقة وأهميتها وكذلك الخدمة الكبيرة التي تقدمها له على المستوى الميداني أو النظري أو كليهما معاً، حيث تعد بمثابة تجارب سابقة يلتزم من خلالها الباحثون الخطوات المنهجية، وفي هذا السياق تم اختيار بعض الدراسات السابقة التي يدور موضوعها بدراستنا من ناحية أحد الجوانب، وتحصلنا على الدراسات الآتية:

1. الدراسة الأولى

الدراسة الأولى: المعالجة الإعلامية لقضايا النزاع المسلح في سوريا-قناة الإخبارية السورية نموذجاً_ (شاوش أ.، 2023/2022)

قدمت هذه الدراسة موضوع المعالجة الإعلامية للنزاع المسلح في سوريا من خلال قناة الإخبارية السورية نموذجاً، وهي دراسة وصفية تحليلية تمحورت إشكالياتها حول: ماهية المعالجة الإعلامية لقضايا النزاع المسلح في سوريا، وقد هدفت لمعرفة مكانة الاعلام ودوره في التعريف بهذا النزاع المسلح بسوريا عام 2011 إلى غاية 2016، من خلال قناة الإخبارية السورية كعينة الدراسة التحليلية، واستعان هذا البحث بالمنهج المسحي معتمداً على أداة تحليل المضمون

بالبجانب المنهجي، وذلك لجمع المعلومات والاجابات التي تساعد في حل اشكالية البحث وتساولاته الفرعية، وهذا من خلال تحليل مضمون كمي وكيفي ل30 ساعة مسجلة من برامج تلفزيونية. وخلصت هذه الدراسة لنتائج هي:

- ✓ المعالجة الإعلامية للنزاع المسلح في سوريا اتسمت بالميل نحو الصراع نظرا لخصوصية أحداث النزاع المسلح من 2011 إلى 2016 أحيانا، وبالتباين والتسارع أحيانا أخرى.
- ✓ وضوح موقف القناة من النزاع المسلح من خلال بروز عدة أطر منها الإيجابية والتأييد، من خلال دعم وتأييد الدولة السورية والجيش العربي السوري وتعزيز انتصاراته وبطولاته في المعارك، ودعم الوجود الروسي على الأراضي السورية، وتكريس هذه الصورة الذهنية للجمهور.
- ✓ توفير المعلومات الدقيقة اعتمادا على مصادر موثوقة من مراسلين ومسؤولين، والتركيز على تصوير الاحداث وتحليلها وتفصيلها للجمهور

1.1 حدود الاستفادة من الدراسة الأولى

ركزت هذه الدراسة على معرفة أساليب المعالجة الإعلامية والكيفيات التي تعمل بها النشرات الإخبارية لتقديم القضايا المتنوعة كالصراعات التي شكلت بأهميتها سابقة شغلت العالم ، كما عملت على التحديد الدقيق لصياغة الإشكالية بالمنهج المناسب واستخدام الأدوات الضرورية والتي تمثلت أغلبها في المنهج الوصفي وأداة تحليل المضمون وهذا ما استعانت به دراستنا في عرض قضيتها.

2. الدراسة الثانية: المعالجة الإعلامية للأخبار في التلفزيون الجزائري-دراسة تحليلية لمحتوى القناة

التلفزيونية الرئيسية الجزائرية- (فنور، 2015/2016)

ساهم جهاز التلفزيون في بلورة الأفكار ووجهات نظر المجتمع، وبالتالي خلق أفكار متوافقة وآراء موحدة تجاه أحداث وقضايا معينة، وهي من مهام وسائل الإعلام كيف تتم معالجة الأخبار في القناة الوطنية للتلفزيون الجزائري؟ وهل تتوافق هذه المعالجة مع اهتمامات الجمهور الجزائري؟ وذلك لتحقيق بعض الأهداف الآتية:

- ✓ التعرف على طرق معالجة وعرض الأحداث عبر القناة الوطنية للتلفزيون الجزائري في تقديم نشرة الأخبار الرئيسية.

- ✓ معرفة آليات وطرق معالجة القضايا عبر القناة الوطنية للتلفزيون الجزائري، وما يغلب عليها من قوالب صحفية

وقد اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي ، وتم اختيار الفترة من شهر جانفي 2015 إلى غاية شهر ديسمبر 2015 لإجراء الدراسة الميدانية، اما فيما يخص مجتمع البحث فانقسم الى قسمين: عينة من جمهور الأخبار الجزائري و هو ماتم تحديده بالنشرات الرئيسية لدراسة المضمون، وعينة أخرى لدراسة الطلبة الجامعيين كجمهور للاخبار.

واستعانت الدراسة بعينة عشوائية منتظمة، قدرت ب 12 مفردة خاصة بعدد النشرات الاخبارية، و عينة حصصية من 300 مفردة خاصة بالطلبة الجامعيين جمهور الاخبار، واعتمدت على أدوات هي: تحليل المحتوى، الاستبيان وقياس الجمهور. وخلصت الدراسة لجملة من النتائج هي:

- ✓ النشرة عينة الدراسة محتواها يخدم السلطة بالدرجة الأولى، وتحت سيطرتها ، بعد تخصيص فترة زمنية كبيرة تعرض فيها انجازاتها ونشاطاتها، وتهمل القضايا المصرية للمواطن
- ✓ لا تتوافق قضايا ومواضيع النشرة عينة الدراسة و اهتمامات الجمهور، واتخاذهم موقفا سلبيا تجاه مضامينها المقدمة، لعدم اهتمامها بما يرغب به المشاهد، وعدم ثقتهم بمحتوياتها.

1.2 حدود الاستفادة من الدراسة الثانية

هذه الدراسة تتفق ودراستنا في عدة متغيرات سواء المعالجة الإعلامية، النشرات الاخبارية، وكذا الإجراءات المنهجية

ثالثا: تحديد المفاهيم

1. المعالجة الإعلامية

هي خطة لمعرفة استراتيجيات التغطية الإعلامية من طرف معين، ومعرفة وجهة نظره لقضية ما، والمعالجة الإعلامية هي الطريقة الاخبارية التي تعتمد على وسائل الإعلام للتعريف والكشف عن القضايا المختلفة، سياسية كانت ام إجتماعية، ثقافية واقتصادية، وهي التي تقوم ب عرض حقائق وأحداث العالم وتفصيلها. (شاوش أ.، 2022 / 2023)

1.1 المفهوم الإجرائي للمعالجة الإعلامية

هي الطريقة التي تناول بها الإعلام الجزائري وبالتحديد قناة الجزائرية الثالثة نزاع الصحراء الغربية من خلال إعطاء معلومات حول نظامها القائم بطريقة حيادية، وشرح وتفسير الأسباب والخلفيات المسببة لهذا النزاع وكذا طرح حلول واقتراح آراء حول القضية، من خلال التركيز على خصائص وأنماط صحفية معينة للمعالجة وأساليبها.

2. قضية الصراع في الصحراء الغربية

2.2 الصراع: هو مصطلح يشير لعدم الاتفاق والاشتباك بين البشر عادة، لقيامه على المعارضة الصريحة مع طرف أو عدة أطراف، تظهر فيها إحداهما بأهداف مختلفة وبمقومات غير مقبولة من الأطراف الأخرى، من أهدافه التنافس على السلطة أو الموارد الطبيعية والثروات، ويتنوع من بسيط لمعقد يتعدى ليصبح أزمة وتوترا ونزاع يفتك بالأرواح دون مبالاة. (الفتاح)

2.3 قضية الصحراء الغربية: هي منطقة ذات أهمية استراتيجية اقتصادية، تعرضت للسيطرة الاسبانية بشكل كلي خلال الثلاثينات من القرن الماضي. لكنها دخلت في أزمة حقيقية من المشاكل مع بداية خروج الاستعمار منها بعد ان خلف العديد من التقسيمات والحدود التي انعكست سلبا على السكان وحتى على الثروات الطبيعية بالمنطقة، فهي تحوي عديد الثروات الباطنية التي تخولها لتكون موردا اقتصاديا بامتياز، وكذا غنى سواحلها بالثروة السمكية التي تعد اساس التنمية ، فمعاناتها منذ 1884 منذ الاحتلال الاسباني كانت البدايات فقد لتبدأ معانات أخرى في 1975 بعقد اسبانيا لاتفاق مع المغرب وموريتانيا يتقسيم الصحراء عليهما مقابل ضمان مصالح إسبانيا في المنطقة، ومع احتلال المغرب للاراضي الصحراوية بدأت مرحلة أخرى من استعمار نتج عن تقتيل وانتهاك للحقوق واستنزاف للخيرات. (رحيمة، 2020)

القنوات الفضائية الإخبارية: هي محطات تبث إرسالها وتقدمه من خلال الأقمار الصناعية، حيث يتخطى إرسالها من بلد لآخر عابرا الحدود الإقليمية، مايسمح بتلقي المضامين في مناطق جغرافية بعيد، وذلك عن طريق وسائل وأجهزة خاصة تعمل على التقاط إشارات بث قادمة من الأقمار الصناعية. (بطسي، 2022 / 2023)

التعريف الإجرائي للقنوات الفضائية الإخبارية: هي مؤسسات إعلامية جزائرية ذات ملكية عمومية، تقدم مادة إعلامية وبرامج إخبارية متنوعة موجهة للجمهور الجزائري والعربي وفق سياسة إعلامية محددة.

3. النشرات الإخبارية

هي نشرة دورية تبث في أوقات محددة وبمواعيد مضبوطة، تتيح للجمهور معرفة مايخص الاخبار المحلية والوطنية والدولية، وتسمى النشرة الاخبارية بهذا المصطلح من خلال ماأتاحته لها كل من الإذاعة والتلفزيون ،

وهي عبارة عن شكل يحتوي في مضمونه على مجموعة من الأخبار الحقيقية، الراهنة والمؤكدة، تبث في مواقيت معروفة لدى الجمهور. (بطسي، 2022 / 2023)

التعريف الإجرائي للنشرات الإخبارية: هي مجموعة من المواضيع المصورة، والغير مصور والتي تقدم في قالب اعلامي تلفزيوني يهدف توجيه وإخبار الناس وتزويدهم بما يدور داخل الوطن وخارجه.

رابعاً: مجتمع البحث وعينة الدراسة

1. مجتمع البحث

مجتمع الدراسة أو ما يطلق عليه "مجتمع الدراسة الأصلي" ويقصد به كامل أفراد أو أحداث أو مشاهدات موضوع البحث أو الدراسة. (وآخر)

ويتمثل مجتمع البحث الخاص بهذه الدراسة كل الحلقات الخاصة بنشرة الأخبار الرئيسية بالقناة الجزائرية الثالثة، التي تبث كل مساء على الساعة الثامنة مساءً، خلال سنة 2022 والتي عالجت إعلامياً قضية الصراع في الصحراء الغربية عبر قنواتها الإخبارية، بعد أن تناولت هذه الأخيرة القضية التي عرفت سنة 2022 بالنسبة لها بسنة الانتصارات والمكتسبات الدبلوماسية والقضائية، وبالتالي جعلت القناة الإخبارية الجزائرية من الحدث قضية مهمة من خلال تغطيتها بكل ما يتعلق بهذه القضية، خاصة وأن مثل هذا الحدث يعتبر بمثابة تغيير ايجابي على مستوى الصحراء الغربية بعد اعترافات دولية بسيادتها واستضافتها في عديد المحافل الدولية.

2. عينة الدراسة والإطار الزمني: وفقاً لمتطلبات الدراسة وأهدافها قمنا بتحديد العينة، والتي تعرف على

أنها: الجزء الذي يختاره الباحث وفق طرق محددة ليمثل مجتمع البحث تمثيلاً علمياً سليماً، وتستخدم

طريقة العينة في البحث في حالات المجتمعات الكبيرة التي تعد مفرداتها بالآلاف والملايين بحيث يتعذر

إجراء الدراسة عن طريق الحصر الشامل.

واعتمدت هذه الدراسة على "العينة القصدية" واحتوت على حلقات النشرة الرئيسية الإخبارية لقناة

الجزائرية الثالثة، التي تعرضت في محتواها لقضية الصحراء الغربية، وتعتبر العينة القصدية بأسلوب الحصر

الشامل في هذه الدراسة، من الطرق التي يصل بها الباحث لما يريد تحديده، وتم اختيار هذه المادة الإعلامية التي تم تحليلها من نشرات الأخبار هي المتاحة .

وقد تم اختيار الإطار الزمني لعينة الدراسة من الفترة 01 سبتمبر 2022 إلى غاية 30 سبتمبر 2022

وذلك لعدة اعتبارات منها:

تقديم دراسة حديثة حول قضية الصحراء الغربية، كما أن هذه الفترة تزامنت وتسمية سنة 2022 بسنة

المكاسب و الانتصارات الدبلوماسية والقضائية للقضية الصحراوية، والتي ساهمت في تصاعد رد فعل الطرف

المغربي وتصعيد العنف على الشعب الصحراوي، وكذلك بروز ردود الأفعال والتضامن الدولي لقضية الصحراء

الغربية بهذه الفترة.

الجدول 1: عينة الدراسة

لقناة	المادة الإعلامية	رقم الحلقة	تاريخ البث
لقناة الإخبارية الجزائرية	لنشرة الإخبارية	01	2022 _ 09 _ 10
الجزائرية الثالثة A3	الرئيسية	02	2022 _ 09 _ 19
		03	2022 _ 09 _ 22
		04	2022 _ 09 _ 30

II. الإجراءات المنهجية للدراسة

1. أدوات جمع البيانات:

اعتمدت الدراسة على "أداة تحليل المضمون" لجمع البيانات المتعلقة بموضوع الدراسة، ويرى الباحث بيزلي فيري أن تحليل المضمون هو العملية الإعلامية التي تتحول فيها المادة الاتصالية إلى عين قابلة للتلخيص والمقارنة عن طريق استخدام قانون الفئات الموضوعي والمنهجي وهو ما تذهب إليه هذه الدراسة التي تهدف من خلال تحليل مضامين النشرات الإخبارية لقناة الجزائرية الثالثة للاستدلال على أهم القضايا والمواضيع والأفكار المطروحة حول قضية الصراع في الصحراء الغربية من حيث الشكل المضمون.

2. تحديد وحدات التحليل:

يعتمد تحليل المحتوى على العديد من الوحدات في البحوث الإعلامية، ونعني تحليل مضمون مواد الإعلام والاتصال بأنه تفكيك ما ينتجه القائمون على وسائل الاتصال الجماهيري المكتوبة والمسموعة والمرئية، من مضامين اتصالية متنوعة إلى أجزاء مادية، تسمح بكشف الرموز والصيغ المختلفة المستخدمة في التعبير عن القيم والأفكار المراد تبليغها إلى الطرف الآخر في عملية الاتصال. (مرسلي، 2003) وسيتم الاعتماد في هذه الدراسة على الوحدات التالية:

وحدة الموضوع أو الفكرة: وتعد ن أكثر الوحدات استخداما في البحوث الإعلامية وتم استخدامها للتعرف على نوع الموضوعات والقضايا المطروحة في الفضائيات الإخبارية عينة الدراسة وتعلق بقضية الصراع في الصحراء الغربية.

وحدة المادة الإعلامية (المفردة): وتتمثل في حصر كل المواد الإعلامية في الموقع الإخباري محل الدراسة والتي تتناول نزاع الصحراء الغربية.

3. تحديد فئات التحليل

اعتمدنا في دراستنا هذه واستنادا على متطلباتها من إشكالية وتساؤلات وأهداف إلى الفئات الآتية:

1.3 فئات الشكل وتشمل:

- فئة الصور: صور إخبارية/ صور موضوعية/ صور شخصية/ رسوم وخرائط وأعلام/ بدون صورة
- فئة الفنون الصحفية: خبر/ تقرير/ حوار صحفي/ مقال/ تحقيق/ تعليق/ ريبورتاج

2.3 فئات المضمون: وتشمل:

- فئة مصادر الأخبار وتشمل: مراسلون، وكالات الأنباء العربية والأجنبية، كتب وباحثين، بدون مصدر.
- فئة الموضوعات المتعلقة بنزاع الصحراء الغربية: وتشمل موضوعات سياسية، موضوعات اقتصادية، موضوعات حقوق الإنسان، موضوعات عسكرية، موضوعات العنف، موضوعات اجتماعية.
- فئة أساليب المعالجة: وتشمل: أسلوب الإعلام والإخبار، أسلوب الشرح والتفسير، أسلوب النقد والتوجيه.
- فئة أساليب الإقناع: وتشمل: الأرقام والإحصائيات، البيانات والتقارير الصحفية، تصريحات المسؤولين، الحجج التاريخية والقانونية، الحجج الدينية، عرض الموضوع من جانب واحد، عرض جانبي الموضوع، الأساليب العاطفية.
- فئة المشاكل المرتبطة بالنزاع وتشمل: عدم إنهاء الاحتلال، عدم الاعتراف بسيادة الشعب الصحراوي، تحطيم حلم الشعوب بالاستقلال
- فئة أسباب النزاع : وتشمل: توسع الاحتلال المغربي، احتلال الجزء الأكبر من الصحراء، نهب الثروات المختلفة
- فئة الخسائر والأضرار جراء النزاع على الشعب والمنطقة: زعزعة الأمن والسكينة، تهجير السكان، عرقلة التوافق المغاربي، بقاء المنطقة مستعمرة لأمد طويل
- فئة الحلول المقترحة: وتشمل: الشرعية الأممية، تطبيق قرارات الأمم المتحدة، إجراء استفتاء شعبي، الحق في تقرير المصير
- فئة القيم الإنسانية: وتشمل: حق الشعب الصحراوي في تقرير مصيره، التضامن مع القضية الصحراوية، دعم الشرعية الأممية، إبقاء الأمن والمحافظة على الاستقرار بالمنطقة
- فئة الهدف من المضمون: وتشمل: التعريف بالقضية الصحراوية، توفير الحلول، لسعي وراء قضية عادلة، متابعة كل المستجدات حول القضية، تقديم المجهودات الدولية. (معدن، 2023)

سادسا: عرض ومناقشة بيانات الدراسة

1. التحليل الكمي للبيانات الخاصة بالعينة

1.1 المحور الأول: بيانات أولية خاصة بنشرة الأخبار محل الدراسة

الجدول 2: بيانات أولية خاصة بنشرة الأخبار محل الدراسة

أسم النشرة	عدد النشرات	تاريخ بث النشرة	المدة الزمنية للنشرة
النشرة الرئيسية بالقناة الجزائرية الإخبارية الثالثة A3	النشرة الأولى	10 - 09 - 2022	42 و 56 ثا
	النشرة الثانية	19 - 09 - 2022	45 د
	النشرة الثالثة	22 - 09 - 2022	38 د و 03 ثا
	النشرة الرابعة	30 - 09 - 2022	33 د و 18 ثا
	المجموع		158 د و 77 ثا

2.1 المحور الثاني: فئات الشكل (كيف قيل؟)

الجدول 3: يبين فئة المدة الزمنية المخصصة للموضوع

المدة الزمنية الكلية	المدة	النسبة المئوية
	158 د و 77 ثا	100 %
المدة المخصصة للموضوع	70 د و 33 ثا	44,29 %

يبين الجدول رقم 01 والذي يمثل فئة المدة الزمنية المخصصة للموضوع والمقدرة ب 44,29 % والتي جاءت عن طريق جمع زمن النشرات الإخبارية عينة الدراسة والمقدرة ب أربع نشرات إخبارية حتى نستطيع معرفة المدة المخصصة للموضوع الخاص بقضية النزاع في الصحراء الغربية مقارنة بالوقت الإجمالي.

وتعتبر هذه النسبة جيدة مقارنة بالزمن الكلي لنشرات الأخبار حيث كانت النسب في النشرات المخصصة للدراسة متقاربة المدة ولكنها كافية لإعطاء معلومات وتفاصيل حول قضية الصحراء الغربية، وآخر مستجدات الصراع فيها.

الجدول 4: فئة طبيعة المواد الإعلامية المستخدمة في معالجة النزاع في الصحراء الغربية

الصور الصحفية	التكرار	النسبة المئوية
رسومات فنية	09	25.71 %
صور شخصية	11	31.42 %
فيديوهات	15	42,85 %
المجموع	35	100 %

يتضح من خلال الجدول أعلاه والخاص بفئة المواد الإعلامية المستخدمة في تناول قضية الصراع في الصحراء الغربية من خلال النشرات الإخبارية عينة الدراسة، أن أبرزها هي الفيديوهات بتكرار 15 فيديو بنسبة 42,85 %، وجاءت في المرتبة الثانية الصور الشخصية بتكرار 11 صورة بنسبة 31,42 % وفي المرتبة الأخيرة بنسبة 25,71 % جاءت الصور الفنية بعدد 09 مرات.

تعتبر المواد الإعلامية على اختلافها وتنوعها من الوسائل الصحفية التي تساعد على تقديم مصداقية أكبر للعمل الإعلامي، والخبر المقدم في وسائل الإعلام، كما تزيد من قدرة المشاهد أو الجمهور على الاقتناع والتأثير فيه بسهولة، ناهيك عن تميز الوسيلة الإعلامية بمواكبة الأحداث من خلال تقديم حقائق ومعلومات حقيقية عن طريق الصوت أو الصورة أو الصوت والصورة معا، ولاحظنا من خلال التحليل للجدول السابق أن عرض الفيديوهات وتدعيم الخبر أو الحدث الراهن برؤية حقيقية تزيد من فعالية الخبر وبروزه، أين لعبت الفيديوهات المصورة والمبرزة لأعمال العنف والعدائية من قبل الاحتلال المغربي تجاه الشعب الصحراوي المحتل تعاطف الشعوب الدولية مع القضية والمطالبة بحق الشعب الصحراوي في تقرير مصيره وضرورة الاعتراف بسيادته على أرضه، في حين كان للصور الشخصية لعدد الشخصيات على غرار الأمين العام للأمم المتحدة، المبعوث الأممي، نشطاء صحراويين، وآخرون ممن يشاركون في جانب من الأحداث لتترسخ صورهم في أذهان الجمهور المشاهد والتعرف لمن ينسب التقرير أو الحديث خاصة إذا لم تتوفر هناك صور حية لهم أثناء معالجة الإعلام للحدث، أما فيما يخص الرسومات الفنية، فيتم إدراجها أو إقحامها خلال عرض الحدث لإبراز مدى تضامن العالم مع هذه القضية عن طريق محاكاة القضية برسومات معبرة تثير عاطفة واستمالة المشاهد وتستخدم هذه الأخيرة عن قصد حتى يظهر للعلن أنها قضية الجميع.

الجدول 5: يبين فئة الأنواع الصحفية المستخدمة في معالجة قضية الصحراء الغربية

الأنواع الصحفية	التكرار	النسبة المئوية
خبر	00	00 %
تقرير	04	100 %
تحقيق	00	00 %
ريبورتاج	00	00 %
المجموع	04	100 %

تصدر التقرير كنوع صحفي مستخدم في المعالجة الإعلامية لقضية الصحراء الغربية في النشرة الإخبارية المرتبة الأولى بنسبة 100 %، فيما غابت الأشكال الصحفية الأخرى عن النشرات الإخبارية عينة الدراسة أثناء معالجتها للقضية الصحراوية.

يتبين لنا من خلال تحليل الجدول الخاص بالأنواع الصحفية المستخدمة في معالجة قضية الصحراء الغربية في نشرة الأخبار، أن هذه الأخيرة اعتمدت على نوع التقرير كشكل من الأشكال الصحفية لتقديم آخر مستجدات النزاع في الصحراء الغربية حيث تعاني الصحافة التليفزيونية بصفة عامة من ظاهرة تدني درجة الانتباه، لذا تعتمد وسائل الإعلام خاصة لمثلية منها على العمل على تقديم أكبركم ممكن من المعلومات الدقيقة

والجديدة في قالب التقرير التلفزيوني الذي يعطي فرصة كبيرة للصحافيين التلفزيونيين لإنجاز عمل متكامل يمكن أن يحظى باهتمام أكبر قطاع من المشاهدين

الجدول 6: يبين فئة مصادر الأخبار التي اعتمدت عليها نشرة الأخبار

مصادر الأخبار	التكرار	النسبة المئوية
وكالات الأنباء	20	68,96 %
مواقع الكترونية	04	13,79 %
مراسلون	05	17,24 %
المجموع	29	100 %

يوضح الجدول أعلاه الخاص بفئة مصادر الأخبار المعتمدة من قبل النشرة الإخبارية عينة الدراسة، لتصدر وكالات الأنباء المرتبة الأولى بنسبة 68,96 %، وفي المرتبة الثانية جاءت مصادر المراسلون الصحفيون بنسبة 17.24 %، وفي الأخير مصادر المواقع الإلكترونية بنسبة 13,79 %.

تعتبر المصادر الإخبارية من أهم مؤشرات الالتزام المهني للصحفيين، وذلك بحثا منهم عن الحقيقة لأخبارهم، وهي تأتي على شكل أنواع عديدة، وتم خلال الجدول أعلاه معرفة مدى اعتماد النشرة الإخبارية على وكالات الأنباء بدرجة أولى باعتبارها مصدرا يعول عليه في مثل قضية الصحراء الغربية والتي يكون الوصول لمعلوماتها محدودا نوعا ما، حيث تتدفق المعلومات والأخبار إليها بشكل يومي من مصادرها الأصلية المصريح بها، وبالتالي تواكب وتغطي كل ما يخص الصراع في الصحراء، أما فيما يخص المراسلون الصحفيون فقد جاءت بنسبة أقل وذلك لقلّة المراسلين في المناطق الحربية لما تشهده هذه المناطق من تحديات تشكل خطرا على حياتهم وتهدد أمنهم وسلامتهم، أما عن المواقع الإلكترونية فالاعتماد عليها كمصدر صحفي في برنامج رئيسي ومهم كنشرات الأخبار فهو قليل جدا نظرا لعدد المغالطات والفكرية التي تشوبها.

الجدول 7: يبين فئة نوع المواضيع الخاصة بقضية الصحراء الغربية

طبيعة المواضيع	التكرار	النسبة
مواضيع سياسية	25	78.12 %
مواضيع حقوق الإنسان	07	21,87 %
مواضيع أمنية	04	12,50 %
مواضيع عسكرية	04	12,50 %
مواضيع اجتماعية	02	06.25 %
مواضيع اقتصادية	00	00 %
المجموع	32	100 %

يتبين لنا من خلال الجدول أعلاه والخاص بفئة نوع المواضيع المتعلقة بقضية الصحراء الغربية في النشرة الإخبارية، أن المواضيع السياسية جاءت بالمرتبة الأولى بنسبة 78.12 %، فيما تلتها المواضيع العسكرية بنسبة 21,87 %، وفي المرتبة الموالية جاءت كل من المواضيع الأمنية ومواضيع حقوق الإنسان بنفس الرتبة بنسبة 12,50 %، وفي الأخير جاءت المواضيع الاجتماعية بنسبة 06.25 %.

يتضح لنا من خلال تحليل الجدول السابق، اهتمام النشرة الإخبارية عينة الدراسة بالمواضيع السياسية الخاصة بقضية الصراع في الصحراء الغربية بنسبة مئوية كبيرة حيث أن هذه الأخيرة شملت ما يخص زيارات مسئولين لمباحثه آخر مستجدات القضية وأوضاع شعبيها في أراضيها، وكذا مستجدات أطراف النزاع وأيضاً لان طبيعة القضية بالدرجة الأولى سياسية وبالتالي سيكون هناك اهتمام جد كبير لهذه المواضيع في نشرة الأخبار، واهتمت كذلك عينة الدراسة بنشر معلومات وتفاصيل حول حقوق الإنسان وذلك نظراً لاهتمام الصحافة في التعريف بهذا الجانب ونشره على أوسع نطاق، بسبب الانتهاكات والظلم والعنف الذي يتعرض له الشعب الصحراوي في منطقته من طرف الاحتلال، حتى يوصل للعالم صور بشاعة هذا الأخير و تحريك الرأي العام المحلي والدولي للدفاع عن القضية وشعبها، لذا لاحظنا اهتمام عينة الدراسة بمعالجة قضية حقوق الإنسان لأهميتها، وكذا سعي الإعلام للدفاع عن القضية من خلال شبكات برمجية حديثة تمدهم بالمعلومات والبيانات المتصلة بقضايا حقوق الإنسان.

وتشير النسب المئوية المدونة على الجدول السابق كذلك للتطرق للمواضيع الأمنية والعسكرية خلال المعالجة الإعلامية لقضية الصراع في الصحراء الغربية، أين تم التطرق للنشاط العسكري لجهة البوليساريو وكذا انخفاض مستوى الأمن في منطقة الصحراء الغربية لما تتعرض له من عدون وعنف من الجانب المحتل.

الجدول 8: يبين فئة أساليب المعالجة الإعلامية لقضية النزاع في الصحراء الغربية

أساليب المعالجة الإعلامية	التكرار	النسبة المئوية
الإعلام والإخبار	22	68.75 %
السرد والتفصيل	07	21,87%
التفسير والتوجيه	03	9,37%
المجموع	32	% 100

يبين لنا الجدول أعلاه، أن النشرات الإخبارية عينة الدراسة، قد برز فيها أسلوب الإعلام والإخبار بنسبة 68,75 %، ثم جاء أسلوب السرد والتفصيل بنسبة 21,87 %، وفي الأخير جاء بها أسلوب التفسير والتوجيه بنسبة 9,37 %.

تركز نشرات الأخبار على أسلوب الإعلام والإخبار بشكل كبير نتيجة كونها متخصصة بالأخبار بالدرجة الأولى، أين برز ذلك في عينة الدراسة بشكل واضح وجلي، أما عن أسلوب السرد والتفصيل فقد ارتبط بشكل القالب الذي تقدم فيه الأخبار في النشرة ألا وهو التقرير الصحفي، الذي يستلزم تفصيلاً وسرداً للأخبار والأحداث، عن النزاع في الصحراء الغربية وما يتعلق بها والرجوع لخلفية ذلك الصراع وأين وصلت آخر مستجداتها، أما في الأخير فقد جاء أسلوب التفسير والتوجيه، وذلك لان طبيعة النشرة هي تقديم الأخبار وتزويد

الجمهور بمعلومات كافية عن الحدث والقضية، وليس من شأنها التفسير والتوجيه، وإنما يخصص هذا الأخير للمقالات والافتتاحيات.

الجدول 9: يبين فئة الأساليب الصحفية التي تدعم بها النشرات الإخبارية قضية الصراع في الصحراء الغربية

الأساليب الصحفية	التكرار	النسبة المئوية
التقارير والبيانات	09	31,03 %
الأرقام والإحصائيات	00	00%
تصريحات رسمية	12	41,37%
جذور تاريخية وقانونية	03	10,34%
أدلة عن طرفي النزاع	05	17,24%
المجموع	29	% 100

يوضح الجدول السابق توظيف القناة الإخبارية الجزائرية من خلال نشرتها الرئيسية لأساليب مختلفة لتدعيم القضية الصحراوية، حيث احتلت التصريحات الرسمية المرتبة الأولى بنسبة 41,37 %، تليها التقارير والبيانات بنسبة 31,03 %، وثم الأدلة المتعلقة بطرفي النزاع بـ 17,24 %، وفي الأخير تقديم جذور القضية تاريخيا وقانونيا بنسبة 10,34 %.

إن اعتماد النشرات الإخبارية على قناة الجزائرية الثالثة على أسلوب تقديم التصريحات الرسمية خاصة من قبل المسؤولين، يهدف إلى تصوير الواقع والأحداث ونقلها حرفيا للجمهور المشاهد، وهذا حتى تكون هناك درجة كبير من الثقة والمصداقية الإعلامية، كما تطرقت كذلك القناة لتوظيف التقارير والبيانات وذلك للشرح أكثر والتفصيل وتقديم أدلة ملموسة من صور وأرقام حقيقية تصور المشهد المعاش، في حين كان لأسلوب طرح ما يخص طرفي النزاع من الأهمية التي اضطلعت القناة لدمجها في تقديمها للنشرة والمعالجة الإعلامية وذلك لإقناع المتلقي والتأثير فيه بعد مقارنة بين الطرفين دون تأويل أو تحريف.

الجدول 10: يبين فئة المشاكل المرتبطة بالصراع في الصحراء الغربية

المشاكل المرتبطة بالصراع	التكرار	النسبة المئوية
عدم انتهاء الاحتلال	03	% 21,42
عدم الاعتراف بسيادة الشعب الصحراوي على أرضه	07	% 50
تخطيط حلم الشعوب بالاستقلال والوحدة	04	% 28,57
المجموع	14	% 100

ركز الجدول أعلاه على إعطاء نسب تخص المشاكل التي خلفها الصراع في الصحراء الغربية حيث جاءت مشكلة عدم الاعتراف بسيادة الشعب الصحراوي على أرضه بالمرتبة الأولى بنسبة 50 %، تليها مشكلة تحطيم

حلم الشعوب في الاستقلال والوحدة بنسبة 28,57 %، وفي الأخير مشكلة عدم الانتهاء من الاحتلال بنسبة 21,42 %.

ومن خلال تحليل بيانات الجدول أعلاه نلاحظ أن السبب الرئيسي الذي يسعى وراء الاحتلال المغربي في الصحراء الغربية هو عدم الاعتراف بسيادة الشعب الصحراوي على أرضه، من خلال محاولته لطمس هوية الشعب الصحراوي ودحر عاداته وتقاليده وتقييده فوق أرضه، والسعي لعدم قيام اتحاد مغاربي كبير.

الجدول 11: يبين فئة أسباب النزاع في الصحراء الغربية

أسباب النزاع	التكرار	النسبة المئوية
توسع الاحتلال المغربي	05	29,41 %
احتلال الجزء الأكبر من الصحراء	03	17,64 %
نهب الثروات الطبيعية	09	52,94 %
المجموع	17	100 %

يبين الجدول السابق ترتيب أسباب النزاع في الصحراء الغربية، حيث ترتب سبب نهب الثروات الطبيعية بالمرتبة الأولى بنسبة 52,94 %، وفي المرتبة الثانية سبب توسع الاحتلال وبسط سيادته على المنطقة بنسبة 29,41 % وفي الأخير سبب ضم واحتلال جزء أكبر من الصحراء بنسبة 17,64 %

نلاحظ من خلال تحليل الجدول الخاص بأسباب النزاع في الصحراء الغربية أن الأسباب متعددة ومتنوعة لاحتلال هذه المنطقة، لكن السبب الرئيسي الذي برز على الاحتلال المغربي هو نهب الثروات الطبيعية للصحراء الغربية الغنية بها، واستنزافها من فوسفات، ذهب، بترول، غاز وطاقات متجددة، سعيا منها لإنهاكها وتفجيرها وترضيخها لسيادتهم.

الجدول 12: يبين فئة الأضرار الناتجة عن الصراع في الصحراء الغربية

الأضرار الناتجة	التكرار	النسبة المئوية
زعزعة الأمن والسكينة	03	16,66 %
تهجير السكان	04	22,22 %
عرقلة التوافق المغربي	02	11,11 %
بقاء المنطقة مستعمرة لأمد طويل	09	50 %
المجموع	18	100 %

أوضحت بيانات الجدول السابق أن الضرر الأكبر الناجم عن الصراع في الصحراء الغربية هو بقاء المنطقة مستعمرة لأمد طويل بنسبة 50 %، فيما تلتها مشكل أو ضرر تهجير السكان بنسبة 22,22 %، ثم زعزعة الأمن والسكينة بالمنطقة بنسبة 16,66 % وفي الأخير عرقلة التوافق المغربي بنسبة 11,11 %.

أكدت نتائج التحليل بالجدول أعلاه أن بقاء منطقة الصحراء مستعمر لأمد طويل أثرت بشكل كبير على الشعب والمنطقة والتأثير عليهما بصفة كبيرة وذلك بقطع كل آمال التحرر أو العيش باستقلال بسبب العراقيل والتجاوزات التي يقوم بها الاحتلال المغربي.

الجدول 13: يبين فئة الحلول المقترحة لفض النزاع في الصحراء الغربية

الحلول المقترحة	التكرار	النسبة المئوية
الشرعية الأممية	03	15,78 %
تطبيق قرارات الأمم المتحدة	06	31,57 %
إجراء استفتاء شعبي	02	10,52 %
الحق في تقرير المصير	08	42,10 %
المجموع	19	100 %

تبين النسب السابقة في الجدول أعلاه أن الحل المقترح في فض النزاع في الصحراء الغربية والمتمثل في الحق في تقرير المصير جاء في المرتبة الأولى بنسبة 42,10 %، وفي المرتبة الثانية جاء حل تطبيق قرارات الأمم المتحدة بنسبة 31,57 %، ثم تلاها حل الشرعية الأممية بنسبة 15,78 %، وفي الأخير جاء حل إجراء استفتاء شعبي بنسبة 10,52 % من خلال بيانات الجدول السابقة يتبين لنا أن الحلول المقترحة لفض النزاع في الصحراء الغربية متعددة ومتنوعة وكلها تصب في صالح الشعب الصحراوي، لكن تفضيل حل على الآخر بنسب عالية يأتي لإنهاء المعانات وقصصها من جذورها كما هو الحال في اختيار حل تقرير الشعب الصحراوي لمصيره، كممثل وحيد له الأحقية في اتخاذ هذا القرار، فمهما تعددت أو كثرت الحلول إلا أن المعني الوحيد باتخاذ القرار هو الشعب لا غيره.

الجدول 14: يبين فئة القيم الإنسانية المعالجة في قضية الصحراء الغربية

القيم	التكرار	النسبة المئوية
احترام حرية الشعب الصحراوي في تقرير مصيره	10	52,63 %
التضامن مع القضية الصحراوية	04	21,05 %
دعم قرارات الأمم المتحدة الداعمة للقضية	02	10,52 %
الاعتراف بسيادة الأرض الصحراوية	03	15,78 %
المجموع	19	100 %

تظهر بيانات الجدول السابق، القيم المعالجة في قضية النزاع في الصحراء الغربية، أين جاءت قيمة احترام الشعب الصحراوي وحقه في تقرير مصيره في المراتب الأولى بنسبة 52,63 %، تلتها قيمة التضامن مع القضية الصحراوية بنسبة 21,05 %، بعدها قيمة الاعتراف بسيادة الأرض الصحراوية بنسبة 15,78 %، وفي الأخير قيمة دعم قرارات الأمم المتحدة الداعمة للقضية بنسبة 10,52 %.

ومن خلال ما أوضحت بيانات الجدول السابقة المتمثلة في القيم المستخرجة والمعالجة في قضية الصحراء الغربية، وتصدر قيمة احترام حرية الشعب الصحراوي في تقرير مصيره، يبرز مدى اهتمام الإعلام وتضامنه مع هذه القضية وغرس روح المسؤولية والحث على التضامن وإبداء الاهتمام بفض هذا النزاع وضرورة عيش الشعب

الصحراوي بأمان ووفقا لما تمليه عليه حريته على أراضيه، وكذا أوضحت المعالجة الإعلامية لهذه القيم كيفية بعث الإعلام لرسائل تهدف للبحث على تقبل العالم لضرورة عيش الشعب الصحراوي في حرية واستقلال مهما تضاربت القرارات والقوانين ضده.

الجدول 15: يبين فئة هدف مضمون المعالجة الإعلامية لقضية الصراع في الصحراء الغربية

الهدف	التكرار	النسبة المئوية
التعريف بقضية الصحراء الغربية	09	47,36 %
إعطاء الحلول والمقترحات حول فك النزاع بالمنطقة	01	05,26 %
السعي لتحقيق قضية عادلة	03	15,78 %
متابعة كل المستجدات والأحداث حول القضية	06	31,51 %
المجموع	19	100 %

من خلال بيانات الجدول أعلاه يتضح لنا أن هدف المعالجة الإعلامية المتمثل في التعريف بقضية الصحراء الغربية جاء بالصدارة بنسبة 47,36 %، تلاها هدف متابعة كل المستجدات والأحداث حول القضية بنسبة 31,51 %، ثم هدف السعي لتحقيق قضية عادلة بنسبة 15,78 %، وفي الأخير هدف إعطاء الحلول والمقترحات حول فك النزاع بالمنطقة بنسبة 05,26 %.

لاحظنا من الجدول أعلاه، أن هناك نسب متقاربة تخص أهداف المعالجة من بينها هدف التعريف بقضية الصحراء الغربية وهدف متابعة مستجدات القضية، حيث ركزت المعالجة الإعلامية للمضامين المدروسة على إبراز وتبيان حقيقة القضية وكيف وصل بها الأمر لهذا الحد من الانتهاك والاستعمار وتقييد للحقوق والحريات، حيث تلعب النشرة الإخبارية دورا هاما في إعطاء التفاصيل وتزويد المشاهد بالمعلومات والمستجدات أولا بأول سعيا منها لغرس حيثيات هذه القضية في الأذهان والتعريف بها أكثر لتضامن الشعوب معها ودعمها بواسطة الحقائق والأدلة المعروضة عنها حسب ما ورد في المحتوى الإعلامي المعالج.

III. نتائج الدراسة الميدانية

بعد تحليلنا لقضية النزاع في الصحراء الغربية على مستوى نشر الأخبار الرئيسية بقناة الجزائرية الثالثة، وبناء على عدة خطوات مضبوطة على غرار إشكالية البحث وتساؤلاته، والتي توصلت من خلالها هذه الدراسة لجملة من النتائج والتي هي كالآتي:

اعتمدت النشرة الإخبارية في معالجتها لقضية النزاع في الصحراء الغربية على المادة الإعلامية المتمثلة في تدعيم أخبارها بالفيديوهات كدعامة قوية في تقديم الوقائع والأحداث بالإضافة إلى الصور الشخصية التي كان لها اثر قوي في تقديم مستجدات القضية.

ركزت النشرة الإخبارية على التقارير أثناء تقديم محتواها الإخباري، الخاص بقضية الصراع في الصحراء الغربية، كنوع من الأشكال الصحفية التي تثير درجة انتباه المشاهد واهتمامه بالخبر وكذا تكامله من حيث دمج الصوت

والصورة المعبران عن الحدث كما هو في الواقع، في حين استغنت عن الأنواع الأخرى لاكتفاءها بنوع وحيد ساهم في معالجة الحدث بتميز.

سجلت الدراسة التحليلية اعتماد نشرة الأخبار بصفة غالبية على وكالات الأنباء كمصدر لجلب الأخبار ومستجدات الأحداث حول قضية الصراع في الصحراء الغربية، وذلك لامتلاك هذه الأخيرة على معلومات متجددة وحصرية تفيد البرنامج، في حين لم تتكل الدراسة كثيرا على المصادر الأخرى لعدة اعتبارات وحتى ارتباطات القناة مع المصدر المختار.

وبخصوص المواضيع المعالجة في نشرة الأخبار المتعلقة بقضية الصراع في الصحراء الغربية، وجدنا اهتماما كبيرا للمواضيع السياسية، وهذا راجع لطبيعة القضية نفسها وكذا الاهتمام كذلك بالنزاع المسلح والقضايا الأمنية التي تعتبر من القضايا السياسية

ركزت النشرة الإخبارية عند معالجتها لقضية الصراع في الصحراء الغربية، على أسلوب الإعلام والإخبار، وهذا راجع لطبيعة الوظيفة الأساسية لنشرا الأخبار.

وضحت النشرة الإخبارية في معالجتها لقضية الصراع في الصحراء الغربية عدة أساليب صحفية منها استخدام الصريحات الرسمية سواء من قبل الشخصيات أو المسؤولين وحتى شهود العيان، مدعمة ذلك بالتقارير البيانات التي تؤكد صحة التصريحات والمعلومات المقدمة في الدراسة.

ركزت النشرة الإخبارية على عديد المشاكل المرتبطة بقضية النزاع في الصحراء الغربية، بما فيها الأكبر على موضوع عدم الاعتراف بسيادة الشعب الصحراوي على أرضه وكسر الآمال المتعلقة باستقلال بلدهم.

تناولت النشرة الإخبارية عدة أسباب مؤدية لتفاقم النزاع في الصحراء الغربية، أكثرها وأعقدها هو نهب ثروات الطبيعة واستنزافها، وكذا توسع الاحتلال المغربي على أراضي الصحراء الغربية دون أي رادع.

تناولت النشرة الإخبارية عدة حلول كفيلة لفض النزاع في الصحراء الغربية، من بينها الحق في تقرير الشعب الصحراوي في تقرير مصيره كحل شرعي ووحيد لوضع حد لهذا النزاع ثم جاء كذلك حل تطبيق قرارات الأمم المتحدة كوسيط وطرف حيادي وكفيل بحل مثل هذه القضايا السياسية.

ركزت النشرة الإخبارية على عدة أهداف أثناء معالجتها لقضية الصراع في الصحراء الغربية حيث أكدت على التعريف بالقضية والأحداث المتنازع عليها بالداخل وكذا متابعة مستجدات الصراع وهما هدفان متصلان ببعضهما البعض.

١٧. خاتمة

في ختام هذه الدراسة التي كانت بعنوان المعالجة الإعلامية لقضية الصراع في الصحراء الغربية-دراسة تحليلية لعينة من النشرات الإخبارية الرئيسية في قناة الجزائرية الثالثة، والتي تعتبر من أهم القضايا التي طال أمدها وضلت عالقة دون أي حلول كفيلة، أين وقفت قناة الجزائرية الثالثة من خلال نشرتها الرئيسية بتحليل وتغطية هذه الأخيرة، وإعطائها بعدا سياسيا هاما، باعتبار القضية آخر مستعمر افريقية لم تجدي معها أي جهود مبذولة من عدة أطراف مساندة لها ومتضامنة مع القضية بشكل رسمي، إلا أنها بقيت حبيسة الاستعمار وتتعرض للنهب والاستنزاف من ناحية الثروات الطبيعية وحتى أراضيها التي بدأت تتقلص بسبب التوسع الاستعماري عليها، ويرجع هذا الحال التي بقيت عليه الصحراء الغربية لتباين المواقف بين الأطراف المتنازعة، دون مبالاة بالخاسر الأكبر وهو الإنسان.

وفي خضم ما تم تناوله، فبقاء هذه القضية على حالها، دون السعي لإعطاء شرعية القرار للشعب الصحراوي في تقرير مصيره، ومساعدته لاسترجاع سيادته على أرضه، سيخلق توترات أخرى وأزمات أكبر من

ناحية عم استقرار المنطقة ونشوب حروب أخرى تدمر ما بقي من شعوب الصحراء الغربية المطالبين بحقوقهم، وذلك بسبب تعنت طرف النزاع المغربي الذي يعتبر أمر الصحراء مكسبا لا يمكن التراجع عنه حتى وان تسبب في مجازر دموية وخسائر على كل الأصعدة دون أي مبالاة بالأمر.

ولم تستطع الأمم المتحدة والهيئات والمنظمات الأخرى التحرك بجدية في حالة الصراع في الصحراء الغربية، بسبب عدم قدرتها على وضع حل كفيل يرضي جميع الأطراف المتنازعة سواء المغرب أو جبهة البوليساريو، وعدم القدرة على حلحلة ملف الصحراء الغربية، ولا الوقوف على موضع الخلل، وبالتالي لا الأمم المتحدة ولا الاتحاد الإفريقي أو جامعة الدول العربية واتحاد المغرب العربي الذين يمثلون أكثر الأطراف قوة في المطالبة في إيجاد حلول سريعة بين طرفي النزاع، لكن الأمر لم يجدي نفعا، مما استوجب القيام بدور أكثر فاعلية من قبلهم حتى يتجنب العالم حروبا أخرى وخسائر بشرية ومادية كبيرة.

ونرى كذلك مواقف حازمة لعدد الدول تطالب من خلالها تمكين الشعب الصحراوي من العيش الكريم ونيل حريته، على غرار الجزائر التي لا طالما ساندت قضايا التحرر، خاصة منها قضية الصحراء الغربية التي يظهر رأيها فيها علنا بضرورة حق الشعب الصحراوي في تقرير مصيره، انطلاقا من مبادئ ثورتها التحريرية التي تقوم على حق الشعوب في حريتهم وسيادتهم على أراضيهم.

وقد تناولت هذه الدراسة دور الجزائر في لعب الوسيط المحايد للقضية التي تسعى لم يد العون لجميع الأطراف بضرورة رجوعهم للشرعية الأممية، وتطبيق قرارات هيئة الأمم المتحدة وقيام استفتاء حر ونزيه لتحقيق مطالب الشعب الصحراوي بنيل حريته.

الإحالات والمراجع:

1. أحمد بن مرسللي. (2003). *مناهج البحث العلمي في علوم الاعلام والاتصال*. الجزائر: ديوان المطبوعات المدرسية.
2. أسماء أحمد شاوش. (2023/ 2022). *المعالجة الإعلامية للنزاع المسلح في سوريا "قناة الاخبارية السورية نموذجاً" دراسة تحليلية لبرنامج لقاء خاص، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه*. الجزائر: جامعة الجزائر 3.
3. إسماعيل عبد الفتاح. *إدارة الصراعات والأزمات الدولية*. كتاب الكتروني.
4. بسمة فنور. (2016/ 2015). *المعالجة الإعلامية للأخبار في التلفزيون الجزائري-دراسة تحليلية لمحتوى القناة التلفزيونية الرئيسية الجزائرية أ. قسنطينة: جامعة قسنطينة3*.
5. بن نصر خامسة. شريفة معدن. (2023, 01 15). *المعالجة الاعلامية للنزاع في الصحراء الغربية عبر المواقع الالكترونية الاخبارية-دراسة تحليلية لموقع الجزيرة "نت". مجلة /المعيار ، الصفحات 164-179*.
6. دلدغش رحيمة. (2020, 04 15). *أبعاد قضية الصحراء الغربية وموقف الجزائر الثابت*. مجلة آفاق للعلوم ، صفحة 284_296.
7. د.محمد عبد الحميد. (2000). *البحث العلمي في الدراسات الإعلامية*. القاهرة: عالم الكتب.
8. سيف الدين بطسي. (2023 / 2022). *تأطير النشرات الإخبارية في الفضائيات الجزائرية-دراسة تحليلية مقارنة- . قسنطينة: جامعة قسنطينة3*.
9. شاوش أ. (2023 / 2022). *المعالجة الإعلامية للنزاع المسلح في سوريا "قناة الإخبارية السورية نموذجاً" دراسة تحليلية لبرنامج لقاء خاص-أطروحة لنيل شهادة دكتوراه*. الجزائر: جامعة الجزائر 3.
10. عبير دباحي- نورة بلماحي. (2020). *المعالجة الاعلامية للحراك الشعبي من خلال القنوات الجزائرية*. غرداية: جامعة غرداية.
11. لمام فتيحة. (2018/ 2017). *المعالجة الإخبارية لقضايا العالم العربي في الفضائيات الأجنبية الموجهة باللغة العربية-فرانس 24، البي بي سي والحررة نموذجاً، دراسة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم الإعلام و الاتصال*. الجزائر: جامعة الجزائر.
12. هشام قعوير. (2016 / 2015). *المعالجة الإعلامية للأحداث العربية في قنواتي BBC عربي وروسيا اليوم- دراسة تحليلية مقارنة، مذكرة لنيل شهادة ماجستير في تخصص صحافة*. الجزائر: جامعة قسنطينة.
13. وائل عبد الرحمان التل وآخر. *البحث العلمي في العلوم الانسانية والاجتماعية*. الاردن: دار الحامد.